

الاستهلال

((اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ أُنُورُ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ))

النور 35

إهداء

... إلى أُمِّي و أبي

إلى أولئك الذين أخذوا بيدي يسددون خطاي ... إخواني
إلى أخواتي أسماء .. مريم .. فاطمة .. رحمة .. عائشة ..
... نونة

إلى رفيقات الدرب من عمري ... صديقاتي
إلى تلك الإشراقات في حياتي ... أحمد ... مصطفى ...
فجر

إلى كل من يحب اللغة العربية ... دارسين ومُدرسين
إليكم جميعاً أهدي هذا البحث

الشكر والعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، ثم الصلاة والسلام على الحبيب المحبوب وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، فالشكر لله أولاً وأخيراً ... ومن ثم الشكر لكل من وقف معي وأخص منهم أساتذة اللغة العربية بكلية اللغات ، بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وعلى رأسهم **الدكتورة :ستنا محمد علي**، التي لولاها — بعد الله سبحانه و تعالى — ما خرج البحث بهذه الصورة، فقد كانت أمماً ما ضنت عليّ بجهد أو وقت، وقد كانت صديقةً شاركتني الأفراح والأتراح فلها تحية إجلالٍ وتقدير بقدر ما قدمت، ثم الشكر لكل من تكبد العناء بقراءة هذا البحث وأخص منهم الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، وأيضاً الشكر لكل من مكتبة اللغات — بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا — ومكتبة أمدرمان الإسلامية، ومكتبة جامعة القرآن الكريم، على ما قدموه ليّ من مساعدة، والشكر يمتد للدفعة السادسة من ماجستير اللغة العربية، فقد كانوا إخوةً وأخواتٌ ليّ بحق فله درهم، والشكر يمتد لتلك العقول المهاجرة من أساتذة اللغة العربية بأرض المهجر، وأخيراً الشكر إلى تلك الصديقة الحبيبة التي ما بخلت عليّ بنصحٍ أو معلومة ... أميرة محمد هاشم .

الباحثة

المستخلص

هذه الدراسة تتحدث عن الصور الفنية في شعر أبي فراس الحمداني، وعليه فقد قامت بتتبع حياته وشعره وذلك من خلال ثلاثة فصول وخاتمة، الفصل الأول كان الحديث فيه عن حياة الشاعر من مولده ونشأته. ثم كان الحديث عن أسرته و الظروف المتعلقة به، وأهم أغراضه الشعرية من فخر وغزل ورتاء، وأيضاً عن أشعاره التي تميز بها وهي الروميات، وأخيراً ختمنا هذا الفصل بآخر رحلته في الحياة وهي موته. جاء الفصل الثاني مُحدثاً عن الصورة الفنية من حيث تعريفها لغة واصطلاحاً، والحديث عنها قديماً وحديثاً، و ختام هذا الفصل ذكر أهم أنواع الصور الفنية من تشبيه واستعارة، ومجاز وكناية. الفصل الثالث والأخير عملنا فيه على تطبيق تلك الأنواع للصور الفنية من تشبيه واستعارة ومجاز وكناية، على شعر أبي فراس الحمداني، كان هذا ما يختص بالفصول الثلاثة وما تحويه من مباحث، وأخيراً جاء الحديث عن الخاتمة والتي ذكرنا فيها عدد من النتائج أهمها: تعدد الصور الفنية في شعر أبي فراس الحمداني، من صورٍ حسية ومعنوية ونفسية، أبرز أنواع الصور الفنية عنده التشبيه و الاستعارة

والمجاز والكناية وبعض الصور البديعية، تباين التشبيه عنده إلى حسي و معنوي، أما الاستعارة فقد كثرت المكنية عنده أكثر من التصريحية، وأيضاً غلب على كنياته الكناية عن صفة وتليها الكناية عن موصوف ثم الكناية عن نسبة، وكذلك فقد تناول المجاز المرسل بعلاقاته المتعددة لا سيما السببية والآلية والمحلية وإن كان هذا دون توسع عنده.

Abstract

This study talks about the art images in the poetry of Abu Firas al-Hamdani , and it has lost track of his life and his poetry through three chapters and a conclusion , the first chapter was talking about the poet's life and the emergence of the generator . Then there was talk about his captivity and the conditions related to it , the most important purposes of poetic pride and spinning and lament , and also for his poetry that characterized a Romaat , and finally we ended this chapter, another journey in life, which is death . The second chapter, speaking of the technical picture in terms of the definition of the language and idiomatically , and talk about ancient and modern , and the conclusion of this chapter, said the

most important types of functional images of analogy and metaphor , and metaphor and metaphor . Chapter III , and the last of our work where the application of these types of images art of analogy and metaphor and metaphor and metaphor , the hair Abu Firas al-Hamdani , this was what respect chapters three and content of Investigation , and finally came to talk about the conclusion , which we mentioned a number of findings , including: multi- functional images in the poetry of Abu Firas al-Hamdani , images of sensuality and moral and psychological , the most prominent types of art images has simile and metaphor and metaphor and metonymy and some pictures Alibdieih , contrast analogy has to sensory and moral , but the metaphor has abounded tools has more than declarative , and also dominated Knayatemetaphor for and followed the recipe metaphor for metaphor and then described the percentage , as well as the sender has dealt with the metaphor , especially its relations multiple causal mechanism and local though this expansion without him.

: المقدمة

الحديث عن أبي فراس الحمداني حديث ذو دلالات خاصة، وذلك لأنه حديث عن قامة إنسانية مثلت حضارة في ذاتها مجدداً ورفعة ، مما جعلها قبلة الأنظار ، إذ كان لها بالغ الأثر في العالم العربي والإسلامي . ويتجلى ذلك الأثر بما تركه في نفوس الأجيال اللاحقة من تذوق لصفات الفروسية والبطولة وحرصاً على صفات الإسلام والعروبة وسنتيع- فيما يأتي من صفحات - ذلك الأثر من خلال عرضنا لحياته — مولد ونشأة —

والعوامل المؤثرة فيها ، وما تعرض له من أحداث غيرت من مجرى تلك الحياة ، كوفاة والده صغيراً ومن ثم تنصيبه أميراً ، وكذلك ما تعرض له من أسر وما ترتب عليه من تغيير ، ليس في شخصيته فحسب بل في لغته وموضوعاته الشعرية، حتى أخرج لنا شعراً جديداً في ساحة الأدب العربي، وهو ما يعرف "بالروميات" والتي ذاع صيتها حتى غلبت على جميع أشعاره، ولعل هذه الدراسة وقفت في كثير من النماذج الشعرية على تلك الروميات وما أتت به من صور ومفردات جديدة ، حتى صارت رمزاً يشير إلى ذلك الشاعر الفارس. كذلك قمنا بعرض الصورة الفنية في شعره وهي أهم الجوانب في هذه الدراسة التي نحن بصددتها ، و ذلك من خلال ما سنعرضه من أنواعٍ للصورة الفنية وأقوال العلماء فيها ، وسنعمل على استخراج تلك الأنواع – أو أغلبها – من شعر أبي فراس الحمداني ، آخذين في الاعتبار ما تميزت به صورته في القدرة على تجاوز حدود الحقيقة إلى الخيال حتى صارت سِمةً تُعرف به فصارت هي و قائلها كأن هذا هو عين ذاك لا فرق بينهما ، وما كلام من سبق من علماء إلا دليل على ذلك .

إذا ندلف إلى موضوع دراستنا بإذن الله.

: أهمية البحث

تتمثل أهمية هذا البحث في الكشف عن أدب أحد شعراء العربية المشهورين ولاسيما أنه عاش في بيئة كانت من أكثر المراكز الأدبية تقدماً . كذلك في الكشف عمّا تميز به شعره من دقة في التصوير وبلاغة في التعبير وروعة في الأداء والمعنى . و أيضاً لما تفرد به الشاعر في بعض موضوعاته الشعرية خاصة الروميات ، فهذه الدراسة امتداد لدراسات سابقة في البحث الأدبي ، تعمل على رفد المكتبة العربية بالجديد .

: أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب لاختيار هذا البحث ، منها : قلة البحوث في مجال دراسة الصورة الفنية لدى كثير من الشعراء العرب ومنهم أبو فراس . كذلك لأهمية الدراسات الأدبية ، وربطها بالحياة الاجتماعية ، وذلك لحاجة الأمة إليها حتى تهتدي بهديها ، وتسير على نهجها ، وأيضاً الرغبة في العمل على إضافة شيء للمكتبة العربية خاصة أن الأدب العربي أدب ثرّ ، يحمل بين طياته إبداعاً عظيماً ، يحتاج إلى دراسات تظهر هذا الثراء ، أخيراً لإعجاب الباحثة بشخصية أبو فراس وشعره .

:مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في محاولة تقصي الأنواع الدقيقة للصور الفنية من وضوح أو غموض، وإظهار أو خفاء، وفي معرفة تعددها أو إفرادها في شعر أبي فراس الحمداني .

:فرضية البحث

: يفترض البحث الآتي

ما هي أبرز صفات أبي فراس الحمداني من خلال أشعاره ؟ هل سار على نهج الشعراء القدامى في شعره أم أنه سلك سبيلاً آخر ؟ ما أغلب أنواع الصور الفنية التي اعتمد عليها ؟ هل اتخذ التشبيه عنده شكلاً واحداً أم تعدد؟ ما أكثر أنواع الاستعارة التي استخدمها ؟ هل للكناية نصيبٌ في شعره وهلتعددت عنده أم انفردت؟ هل تناول المجاز من خلال أبياته الشعرية-فإن كان كذلك - أي من أنواعه استخدم؟.

. هذه أسئلة نحاول الإجابة عنها في هذه الدراسة

:أهداف البحث

1. دراسة الصور الفنية في شعر أبي فراس الحمداني دراسة وافية /1

2. التعرف على أشكال الصور الفنية التي استخدمها /2

3. معرفة أي الصور الفنية كثرة في شعره /3

:منهج البحث

. اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي

:حدود البحث

حدود البحث هنا لا تتجاوز الحد الموضوعي فهي تشمل حياة الشاعر ونتاجه الأدبي من خلال أشعاره ومن ثم دراسة الصور الفنية في شعره.

وسائل جمع المادة :

اتبعت الباحثة أكثر من وسيلة لجمع المادة ، فاعتمدت على وسائل أولية ووسائل ثانوية الوسائل الأولية أهمها ديوان الشاعر أبي فراس الحمداني ثم الكتب التي تحدثت عنه قديماً وحديثاً. أما الوسائل الثانوية فهي الدراسات المضروبة حوله .

: الدراسات السابقة

تتناول الدراسة الحالية الصور الفنية في شعر أبي فراس الحمداني وعليه فقد سعت الباحثة أولاً إلى معرفة حياته ، ثم شرعت في جمع المعلومات عنه من خلال الكتب الأدبية والتاريخية ، وقد وقفت الباحثة على الكثير من الدراسات التي تعرضت لدراسة أبي فراس الحمداني من جوانب مختلفة ، وفيما يأتي ستقصر الباحثة على الدراسات التي تتعلق بموضوع الصور الفنية في شعر أبي فراس الحمداني .

تحدث الثعالبي في كتابه "يتيمة الدهر" عن أبي فراس و تطرق لشعره وأهم أغراضه ، كما ذكره ابن خلكان في كتابه "وفيات الأعيان" كذلك تحدث عنه عدد من العلماء قديماً وحديثاً ، ويمكن أن نطلق على أعمال هؤلاء وسائل أولية اعتمدت عليها الدراسة ، أما الوسائل الثانوية فهي رسائل علمية قُدمت لنيل درجة الماجستير أو الدكتوراة ومن هذه الرسائل :

رسالة ماجستير من جامعة أمدرمان الإسلامية (2001م) للأستاذ : عادل مرغني حسن الزبير ، بعنوان "**أبو فراس الحمداني حياته وشعره**" كانت الرسالة وافية من حيث سرد حياة الشاعر والعوامل المؤثرة فيها وكذا يكاد يكون الأمر عن شعره واللغة والأسلوب اللذين أستخدمهما الشاعر ، ومع ما ذُكر إلا أن الباحث كان مُقللاً في تناوله للصورة الفنية عنده ، إذ أجملها في مبحثٍ صغير كدراسة موضوعية فنية، ولا غبار عليه في هذا وذلك أن عنوانه اقتضى ذلك .

أيضاً وقفت الباحثة على رسالة دكتوراة من جامعة أمدرمان الإسلامية (2008م) للأستاذ: محمود إبراهيم عثمان، بعنوان "**الجملة الأسمية في ديوان أبي فراس الحمداني**" من خلال عنوان هذه الرسالة نكاد نلاحظ البعد الموضوعي عما نحن بصدد الحديث عنه ، اللهم إلا ذلكم الطريق الذي سلكناه جميعاً وهو حياة أبي فراس الحمداني ، حيث تحدث الأستاذ محمود عن عصر الشاعر وما صاحبه من أحداث ، كما لم يفته الحديث عن أغراضه الشعرية وأهم الصور لديه ، وأخيراً إتجه نحو الدراسة النحوية .

ما نلاحظه مما سبق أن الباحثين وُفقا — بحمد الله — في الحديث عن حياة الشاعر وما تحويه من تفاصيل ، إلا أن كليهما قد اتخذ طريقاً غير الذي نسلكه هنا ، وعليه قد عملت هذه الدراسة على إكمال طريق الصور الفنية الذي بدأه قبلاً في شيءٍ من سِعة .

: هيكل البحث

احتوى البحث على مقدمة وثلاثة فصول ، الفصل الأول جاء بعنوان "أبو فراس الحمداني حياته وأغراضه الشعرية وموته" وقد اشتمل على أربعة مباحث هي :

المبحث الأول : حياته .

المبحث الثاني : روميته .

المبحث الثالث : أغراضه الشعرية .

المبحث الرابع : الرحيل الأخير(موته) .

الفصل الثاني جاء بعنوان "الصورة الفنية في شعر أبي فراس" وقد اشتمل على أربعة مباحث هي :

المبحث الأول : تعريفها.

المبحث الثاني :الصورة الفنية قديماً وحديثاً

المبحث الثالث : أنواعها أ/ التشبيه ، الاستعارة

المبحث الرابع : أنواعها ب/ المجاز ، الكناية

الفصل الثالث والأخير جاء بعنوان "نماذج للصورة الفنية في شعر أبي فراس" وقد اشتمل

على أربعة مباحث هي :

المبحث الأول : التشبيه

المبحث الثاني :الاستعارة

المبحث الثالث :المجاز

.المبحث الرابع :الكناية

كما اشتمل هذا البحث على خاتمة احتوت على أهم النتائج والتوصيات ،
. وكان ختامُ هذا الفصل بذكر أسماء المراجع والمصادر